Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

... جولة خاطفة ، فرأيت تماثيل ضخمة يركض أمامها ... زرت أيضا ملوك مصر — فى الجناح العلوى — فاستقبلنى الوجه بشوش جميل هادىء كعادتهم منذ العصور القديمة • استأثر ... القديم بلبى كما آلمنى أيضا : لأنه ما قيمة ما نعرفه من معلومات دقيقة فى الصناعة والفن والتكنولوجيا اذا ما قورنت بهذا السر العظيم . سر التحنيط ، الذى واراه هذا الشعب فى قبره ؟ » •

فالكاتبة تعبر عن انبهارها بما وصل اليه المصريون القدماء منذ آلاف السنين — من علوم ومعارف تفوق ما وصل اليه العالم كله من علوم حديثة فى كل ميادين الحياة ، وكفاها أن العالم الحديث — بما وصل اليه من نظرات واختراعات واكتشافات — لم يستطع الوصول الى سر التحنيط الذى دفنه ملوك مصر معهم فى مقابرهم • وبرغم ما وصل اليه هؤلاء العمالقة من تقدم حضارى — كان يمكن أن يكون باعثا على الكبرياء والغرور — الا انهم اتسموا بالتواضع ، فقد استقبلها هؤلاء الملوك « بوجه بشوش جميل هادىء كعادتهم منذ العصور القديمة •

ثم تتوقف الكاتبة عند التابوت الزجاجى الذى تسجى فيه مومياء رمسيس الثانى ، فتنظر اليه مليا وتتحدث الى نفسها بصوت غير مسموع فتقول •

"בלב פועם עמדתי לפני ארגז הזכוכית שבו שוכן פרעה, רעמסס השני, מראה פניו המצומקים אינו מפחיד. רק בהתן רגלו התפוררו משהו, והתכריכים עבושים למחצה. הזה פרעה הגדול והאביר, המדביר עמים וארצות? הדרו האריך ימים בצורת הגופה החנוטה. (٢٧)

« وقفت بقلب يخفق أمام الصندوق الزجاجى المسجى فيه الفرعون رمسيس الثانى ، لم يفزعنى منظر وجهه الجاف • فقط ابهام قدمه المفتت قليلا والأربطة المتعفنه بشكل جزئى • هل هذا هو الفرعون العظيم الجبار الذى أخضع شعوبا ودولا ؟ ها هو مجده يستمر طويلا فى صورة الجسد المحنط » •